



# ليطمئن صناع القرار فالارتفاع في أسعار النفط مستمر وسنرى قريبا مستوى الثمانين دولار

د. همام الشماع

بعد أن تراجعت أسعار النفط في الأسبوع الفائت إلى ما دون مستوى الستين دولاراً وقدّ خلال أسبوعين ما يقارب 17 أضع أعلى سعر كان قد وصله ، عادت الأسعار لترتفع مرة أخرى بنسبة زادت عن 3 أضع في يوم واحد لتصل إلى 61,08 في ليلة الأربعاء على الخميس 7/16



اتاييب نفطية

لقد أشرنا في مقالات سابقة إلى أن أساسيات سوق النفط ليست ضعيفة كما يحلو لوكالات الطاقة الدولية والأمريكية أن تصفها، وكما تؤكد دائماً أن الطلب على النفط تحركه المضاربات القوية التي تنجم عن تغير أسعار الصرف للعملة من عامل الارتباط بين الدولار والنفط (هو) (93-). أي أن تغيراً في سعر صرف الدولار تجاه اليورو يسبب حركة معاكسة لأسعار النفط بنسبة 93٪ من قيمة التغير في سعر صرف الدولار. ولعل السبب في ذلك هو أن النفط إلى جانب السلع الرئيسية يعتبر المبادى الأمن يتم اللجوء إليه وإلى سوق سلع المواد الأولية من قبل المستثمرين والمضاربين للهروب من آثار التضخم وانخفاض قيمة الدولار بالنسبة إلى العملات الأخرى. في حالة تراجع الدولار فيتم شراء كميات تستدحق بعد حين مقابل أسعار مرتفعة تزيد عن الأسعار الفورية والتسليم الأني. أي أن السعر الفوري يحتمل أن يرتفع إلى مستوى أسعار السوق الأجلة، ونحن نختلف مع الرأي الذي يرى أن مثل هذا الارتفاع لا تدعمه أساسيات سوق النفط. فبالطلب المتأني من الخروج من الدولار والهروب من التضخم يأخذ بنظر الاعتبار توقعات الطلب النهائي من قبل المستخدم النهائي لهذه السلعة والتصنيع في معدلات استهلاك النفط. أما في حالة ارتفاع الدولار وتراجع التضخم فإن

العكس هو الذي يحدث، حيث يتجه المضاربون والمستثمرون إلى الأسواق المالية وإلى الاقتصاد الحقيقي، لأن توقعات ارتفاع الطلب الحقيقي المستقبل على النفط تترجم في ظل انكماش التضخم وارتفاع القوة الشرائية للعملة. ثمة سبب آخر للارتباط القوي بين أسعار الصرف وأسعار النفط والتي ظهرت منذ العام 2006 فالتغيرات السريعة للنفط يجب أن تكون متوازنة ومتساوية لكل الدول. إذ لا يمكن أن تستقيم الأمور إذا ما كانت الزيادة السنوية في أسعار النفط كبيرة في الولايات المتحدة في الوقت الذي تكون فيه قليلة في الاتحاد الأوروبي ( أكبر مستهلك للنفط في العالم). وعندما نتبع هذه العلاقة في السنوات الماضية نجدها لم تكن متوازنة ومتساوية قبل العام 2007. فقد لوحظ أن معدل نمو أسعار النفط في 2007 هو 9.8٪، عندما كان المتوسط السنوي لسعر النفط حينها بحدود 72,6 دولاراً لكل برميل. وبمقارنة معدل النمو السعري هذا مع نظيره ( أكبر مستهلك للنفط في العالم) 2007، يتضح أن الأسعار المعبر عنها بالدولار قد اتجهت للتزايد المستمر. ولكن بفضل سعر صرف دولار تطور لصالح اليورو (أي ارتفاع سعر صرف

اليورو تجاه الدولار) ، فإن متوسط سعر النفط مقوماً باليورو لم يتجاوز 52,76 يورو في 2007 في الوقت الذي كان سعره المتوسط في 2006 هو 52,15 في أن الزيادة التي لحقت بمتوسط سعر النفط مقوماً باليورو لم تتجاوز نسبة 0.2٪ في حين أن الزيادة التي لحقت بسعر النفط مقوماً بالدولار كانت 9.8٪ بين عامي 2006 و2007. من هنا بدأ المضاربون يلاحظون هذه الظاهرة وينجون قراراتهم على أساس العلاقة بين الدولار واليورو. وللتوضيح نقول : لو افترضنا أن سعر النفط \$50 وكان الدولار يساوي يورو واحداً ، فعني ذلك أن سعر النفط مقوماً باليورو هو 50 يورو. ولكن عندما انخفض الدولار ليصبح كل 1,5 دولار مساويًا إلى يورو واحد انخفض سعر النفط مقوماً باليورو بنسبة 50٪ ليصبح 23,3 يورو تقريبا دون أن تتغير أسعار النفط. أي أن النفط وهو السلعة الاستراتيجية التي تحدد مستويات التضخم في الاقتصاد ، أصبح اخص بالنسبة لأوروبا ودول العالم الأخرى. وهكذا ولهدا السبب تدخل سيولة كبيرة إلى سوق النفط لتشتري كميات كبيرة منه بغض النظر عن العرض والطلب لترفع من سعره

الاقتصاد الأمريكي وخصوصا ارتفاع نسب العاطلة إلى 9,5٪ والتي خلقت موجة تشاؤم تزامنت مع انعقاد قمة مجموعة الثماني التي كانت تناقش احتمالات عكس السياسات التخفيفية ، الأمر الذي أدى إلى موجة هروب إلى الدولار باعتباره الملاذ الآمن من تراجع أسعار السلع والطلب على النفط ومن تراجع أسواق الأسهم. وقد نك إلى تراجع سعر صرف الدولار تجاه اليورو بشكل خاص ما دفع أسعار النفط نحو التراجع، ولكن في أوائل هذا الأسبوع صدرت مجموعة مهمة من البيانات والأخبار الإيجابية لاسواق موجة قوية ونعتقد أنها ستمددة لعدة أشهر قادمة قبل أن تظهر موجة جديدة من التشاؤم والتي قد يوقف مؤقتا الاتجاه الصعودي. ففي يوم الإثنين 7/13 صدرت بيانات مالية قوية عن أداء بعض المؤسسات المالية الأمريكية العملاقة أعقبها صدور محضر اجتماع اللجنة الفدرالية المفتوحة للبنك الفدرالي الذي كان أعتقد في 24 من حزيران الماضي وبما خلق ارتفاعات قوية جدا في مؤشرات الأسواق الأمريكية ومن اللافت للنظر أن سوق العمل في مجال الهاتف النقال من الاسواق الاقتصادية النشيطة التي تتعكس بشكل إيجابي على قطاعات العمل والتجارة الإخرى وهي تصاعديا في مديات النمو والربحية ، وفي سوق مثل السوق العراقية فإن الفرص متاحة لاية شركة عامة أو خاصة أو مختلطة اذا ما أحسنت ادائها فانها مدعاة للجاذب والتطور الذي يعكس بالمتحصلة النهائية على الاقتصاد الوطني وعلى قطاع الاتصالات بشكل خاص. ونعتقد ان الجوانب الفنية المتوفرة لدى وزارة الاتصالات صاحبة المشرع الجديد كفيلة بنجاح متوقع وخلال فترة قياسية على ان تأخذ بنظر الاعتبار ان المستهلك العراقي واع جدا لطبيعة الخدمات المتوفرة في العالم في قطاع الهاتف النقال وعلميا ان استخدام الاجيال الختلفة في هذا المجال بعد الجيل الثالث كي يتسنى لها ان تتفوق على الخدمات التي تقدمها الشركات العاملة حاليا في العراق كما ان قضية التشويش التي تطلقها الامنية الاجنبية والعراقية لدواع امنية والذي يؤثر على الشبكات والتجردات تعد من القضايا المهمة التي تشكل عاقبة امام تحسين الخدمات للمستهلكين. وبغني ان نقول ان هذا المشروع الجديد وان تأخر كثيرا إلا انه يحمل جدوى اقتصادية كبيرة ذات مردودات مالية مهمة لتفويج مصادر دخل الاقتصاد العراقي فضلا عن المنافسة الاقتصادية التي يحدثها مع القطاع الخاص والتي ستعكس ايجابيا على المواطنين أكثر المتضررين في دورة الهاتف النقال .

❖ مستشار اقتصادي وأستاذ الاقتصاد المالي في جامعة بغداد سابقا

## وزير النقل يدعو الشركات الفرنسية للاستثمار

وذلك في مجال الربط السكني مبيئا أن التعاون مع وزارة النقل من المجالات المهمة والحيوية التي ستحتلها بعناية الحكومة الفرنسية لتطوير العلاقة بين البلدين الصديقين بصورة عامة، وقد حضر اللقاء المستشار التجاري في السفارة الفرنسية ببغداد، الذي شارك في الاجتماع وزير النقل عامر عبد الجبار اسماعيل بالكار المتقدم في وزارته والتكسيات التابعة لها. وقال مدير اعلام الوزارة عقيل كوثر : ان الوزير اكد ضرورة استغناء تشيكيات الوزارة عن منحة وزارة المالية لسد العجز في الإيرادات داعيا الى ضرورة تفعيل ايراداتهم من خلال ايجاد الحيات عمل

بغداد / كريم السوداني  
بحث وزير النقل عامر عبد الجبار اسماعيل مع السفير الفرنسي في العراق جون فرانسوا جبروا سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين العراق وفرنسا لاسيما في قطاع النقل .  
ودعا وزير النقل بحسب بيان للوزارة تسلمت ( المدى ) نسخة منه الشركات الفرنسية الى الدخول بقوة في الاستثمار بقطاع النقل مستعرضا للسفير الفرنسي المجالات التي من الممكن لهذه الشركات العمل فيها.  
من جانبه اعرب السفير الفرنسي عن اهتمام الشركات الفرنسية بمشروع القناة الجافة الذي سيربط جنوب العالم بشماله

## الدبباغ؛ موافقة حكومية لمبدئية لرخصة رابعة للهاتف النقال

موبايل وطنية ولم تنفذ في حينها. وأوضح الدبباغ أن مجلس الوزراء أوعز بوجود دراسة موضوع مشروع الرخصة الرابعة للهاتف النقال بشكل أعمق من قبل لجنة الشؤون القانونية ولجنة فنية تشكل لهذا الغرض حيث قدمت وزارة الاتصالات طلباً للموافقة على حصول الوزارة على الرخصة الرابعة لمشكل رابع للهاتف النقال في العراق وذلك عن طريق تأسيس شركة مساهمة مختلطة وطنية للهاتف النقال بمشاركة أحد المستثمرين. وبين الدبباغ انه جاء في طلب الوزارة وجود جدوى اقتصادية من هذا المشروع والتي تتطابق مع سياسة الدولة بعد مداولة رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء والتي وجه فيها الى ضرورة وجود منافس رابع للهاتف النقال. حيث ان الخصخصة المتدرجة وبشكل مدروس تتطابق مع استثمار رأس المال الوطني في الشركات التي يساهم فيها القطاع الخاص وفقاً لما نص عليه القانون رقم (21) لسنة 1997 الذي كان يضمن تطبيقات عديدة حول الخصخصة والاستثمار حيث أن الشركات التي تقدمت للحصول على هذه الرخصة ومشاركة شركة وطنية للهاتف النقال هي شركات عالمية كبرى قادرة على تقديم خدمات أفضل بكثير من مستوى الخدمات التي تقدمها حالياً شركات الهاتف النقال المرخصة والذي يتيح مبدئياً المنافسة وعدم إحتكار هذا القطاع لشركات محددة كما يجري حالياً كما أن وجود شركة رابعة مختلطة يمكنها توفير مستويات خدمة عالية الجودة للمواطن وبأسعار تنافسية وتحصيل إيرادات ضخمة للدولة كما هو معمول به في أغلب البلدان ذلك لأهمية الإيرادات التي يوفرها قطاع الاتصال. ولت الدبباغ الى أن وزارة الاتصالات خاطبت مجلس الوزراء في إيضاح لطبيعة الجدوى الاقتصادية من تفعيل مشروع الرخصة الرابعة للهاتف

مطورة جديدة تسهم في ذلك. وأضاف كوثر ان الوزير شدد خلال الاجتماع على أهمية محاربة الفساد وإيجاد الآليات التي تحدد من ذلك مطالباً بأعداد تقارير ووضع خطط توضح إجراءاتهم للنهوض بواقع تشكياتهم وستكون هناك متابعة لدى تطبيق وتنفيذ هذه الخطط بفترة زمنية محددة، وعلى ضوئها سيتم تقييم الأداء العام ومدراء الأقسام. وعلى صعيد آخر فتحت وزارة النقل الاعداوات التي اطلقتها هيئة الحج والعمرة بخصوص تحميل وزارة النقل المسؤولية في عملية نقل العتمرين وتعد تلك الاعداوات تتصلق من هيئة الحج والعمرة في تحمل مسؤولية ذلك.

بغداد / المدى  
أعلن الناطق الرسمي بإسم الحكومة علي الدبباغ أن مجلس الوزراء قرر الموافقة المبدئية على تأسيس شركة مساهمة ورخصة رابعة للهاتف النقال وتشكيل لجنة برئاسة وزير الاتصالات وعضوية الأمين العام لمجلس الوزراء ورئيس هيئة المستشارين ومدير عام هيئة الاتصالات والإعلام ورئيس الدائرة القانونية في الأمانة العامة لتقديم دراسة جدوى اقتصادية ونظام تأسيس شركة مساهمة مختلطة يكون لوزارة الاتصالات فيها نصيب من الأسهم وتطرح باقي الأسهم للإكتتاب للجمهور وشركة مستقلة وعرضها على مجلس الوزراء لإتخاذ القرار المناسب بشأنها. وأشار الدبباغ في بيان تسلمت ( المدى ) نسخة منه الى أن الموافقة المبدئية على مشروع الرخصة الرابعة للهاتف النقال تأتي من أجل التشجيع على فتح آفاق جديدة في تقديم أفضل الخدمات للمواطن العراقي الذي عانى من سوء ما يقدم له من خدمات الهاتف النقال من خلال الشكاوى الواردة إلى وزارة الاتصالات وهيئة الاتصالات والتي قد شخصت أسباب سوء الخدمات المقدمة من قبل شركات الهاتف النقال العاملة حالياً وهي غياب الخصخصة والإحتكار في السوق وقلّة حجم الاستثمار المقدم من قبل هذه الشركات، حيث أن توجه الحكومة الحالي هو تشجيع الاستثمار وإشراك القطاع الخاص للارتقاء بقطاع الاتصالات من قبل هذه الشركات ووفق أسس صحيحة، أن تجربة إشراك القطاع المختلط في تنفيذ المشاريع قد بُنت نجاحها في العديد من الدول وتحديداً في مشاريع شركات الموبايل المختلفة حيث أن للعراق شبكة ضخمة من الأبراج والبنى التحتية قد قامت بإنشائها وزارة الاتصالات قبل عام 2003 لغرض تنفيذ مشروع شركة

### جدول باسعار الفواكه والخضراوات

الفواكه	السعر كيكلو	المادة	السعر كيكلو
زفي عراقي	500 دينار	باندنجان عراقي	700 ديناراً
كرز أناناس عراقي	700 ديناراً	خوبير ماء عراقي	700 ديناراً
بطن مستورد	3000 دينار	لوبيا عراقي	1500 دينار
تفاح مستورد	2500 دينار	فاصوليا خضراء عراقي	1000 دينار
تين ابيض	1000 دينار	بايمبا عراقي	2000 دينار
تين اسود	2000 دينار	طماطم عراقي	2500 ديناراً
تفاح احمر عراقي	700 ديناراً	شجر عراقي	1000 دينار
نومي حامض مستورد	2000 دينار	بصل حلو عراقي	1000 دينار
عرموط عراقي	1000 دينار	بصل احمر مستورد	1000 دينار
خوخ صوفي	1000 دينار	بجلاء عراقي	700 ديناراً
خوخ املس	2000 دينار	بطاطا عراقي	1000 دينار
اللوز عراقي	1000 دينار	فلفل عراقي	1000 دينار
عنب عراقي	1000 دينار	مشمش	2000 دينار
عنب كشمش	1000 دينار	بطاطا	700 ديناراً

### سوق حركة

المواد الانشائية	نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	طن واحد	240,000	240,000
السمنت المقاوم	طن واحد	240,000	240,000
السمنت الابيض	طن واحد	230,000	230,000
الرمل	قالب سكس 20 3م	600,000	600,000
الحصى	قالب سكس 20 3م	500,000	500,000
الطابوق	4000 طابوقة	1,000,000	1,000,000
شيش التسليح	طن واحد	90,000	90,000
كاشي عراقي	قطعة واحدة	1,000	1,000

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار	1118 ديناراً عراقياً	1117 ديناراً عراقياً
اليورو	1300 دينار عراقي	1280 ديناراً عراقياً
الجنينة الاسترليني	2259 ديناراً عراقياً	2269 ديناراً عراقياً

المعادن	سعر البيع للمنتقال بالدينار	سعر الشراء للمنتقال بالدينار
الذهب عيار 24	160,000	150,000
الذهب عيار 21	160,000	150,000
الذهب عيار 18	140,000	130,000
الفضة	900	800